

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة السادسة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستهديه - [00:00:00](#)

أؤمن به واتوكل عليه يثني عليه الخير كله اشكره ولا اكفره واخلع واعادي من يفجره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:36](#)

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:00:56](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:01:18](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. ما زلنا في مدرسة الحج واذا زكرنا ان لقبول الحج شرطين الاخلاص والمتابعة فان الحج مدرسة الاخلاص مدرسة - [00:01:33](#)

يتعلم فيها كيف تخلص وذلك لان مبنى الحج يقوم على مخالفة الهوى على التعب على المشقة ان الانسان كما قلنا يهوى الخلوة ولكن تحمله اعمال الحج ان يسير في وسط الاف بل ملايين الناس - [00:01:58](#)

ان الهوى الراحة والاقامة والاستقرار في مكان. ومبنى الحج على التنقل والارتحال بصفة دائمة في اعمال الحج. فلذلك الحج مدرسة الاخلاص مدرسة والخطر في ان الذي لا يخلص محروم وعمله حابط - [00:02:27](#)

ولا ينال من عمله الا المشقة ولا اجر له ايها الاخوة ان الحج يدفعنا الى التعجل بالحج قال العلماء ان الحج واجب على الفور واجب على الفور قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:02:50](#)

من ملك زادا وراحلة تبلغه بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:03:20](#)

فكل من يستطيع وكل من يستطيع من يحج وجب عليه الحج اذا استطاع اذا استطاع اليه سبيلا وقال جاء في الاثر الالهى ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت له في رزقه او بسطت له رزقه - [00:03:38](#)

لا يفد الي كل خمس سنين انه لمحروم ولما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احج كل عام قال لو قلت نعم لوجبت اي وارد ان يقول نعم - [00:04:08](#)

ولكنه يخشى من وجوبها ولو وجبت ما استطعتم الا يستطيع الناس فالشاهد ان الانسان ينبغي ان يكون متحفزا راغبا آ مقبلا مشتاقا بان يحج بصفة مستمرة. قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. تابعوا بين الحج والعمرة. تابعوا - [00:04:26](#)

بين الحج والعمرة الشرط الثاني وكنا فيه شرط المتابعة كنا نتكلم عن الاحتساب عن احتساب الاجر قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فان لك من الاجر اذا امتت البيت العتيق - [00:04:52](#)

الا ترفع قدما او تضعها انت ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة خطوة بخطوة حسنة ودرجة واما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول لملائكته يا ملائكتي ما جاء بعبادي - [00:05:18](#)

قالوا جاؤوا يلتمسون رضوانك والجنة. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. فيقول الله عز وجل فاني اشهد

نفسي وخلقني اني قد غفرت لهم ولو كانت ذنوبهم عدد ايام الدهر - 00:05:37

وعدد رمل عالج مهما بلغت الذنوب تغفر واما رميك الجمار هذا سر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما رميك الجمار وقد قال الله عز وجل فلا تعلم نفس - 00:05:54

ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. هذا اخفي جزاؤه لعظم الجزاء اكبر من ان يقدر واما حلقك رأسك فانه ليس من شعرة فليس من شعرك شعرة - 00:06:17

تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم واين الناس يومئذ قال في الزلعة دون الجسر القيامة ينتقل الناس في طبقات لتركن طبقا - 00:06:35

انطبق يخرج من قبره فيقاد بسائق وشهيد الى ارض المحشر فاذا وصل ارض المحشر فتحت السماء فكانت ابوابا وانزلت الكتب تطايرت الصحف فمن اخذ بيمينه ومن اخذ بشماله ومن اخذ وراء ظهره - 00:07:02

ثم الميزان توزن الحسنات والسيئات والميزان له كفتان كفة توضع الحسنات وكفة توضع السيئات وللانسان ميزان يميل مع اي منهما ثقلت بقى تصور هذا القلق الشديد بعد الميزان العرض على الله - 00:07:26

بعد العرض على الله الصراط قبل الصراط الناس في زلعة ويعطى الناس انوارهم على قدر اعمالهم فمنهم من نوره كالشمس ومنهم من نوره كالكوكب الدري في السماء ومنهم من نوره - 00:07:49

على قدر ابهامه يضيء مرة وينطفئ مرة الناس هتعدى الصراط في نور او في زلعة ناس تعدي في زلعة يوم ترى المؤمنين قال الله جل جلاله الله العزيز الحكيم سبحانه وتعالى - 00:08:11

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم. النور هو اللي ماشي يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات قال سبحانه يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم - 00:08:36

المنافقون والمنافقات ما لهمش نور قال سبحانه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور المنافقون والمنافقات يقولون للمؤمنين والمؤمنات انظرونا انتظرونا على مهلكم انتظروا خذونا معكم - 00:09:02

نقتبس من نوركم نمشي في نوركم نستضيء بنوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. انت بحاجة الى هذا النور - 00:09:24

قال فانه ليس من شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة عدد شعر راسك نور الله اكبر الزين يظنون في حلق شعورهم انت الخسران كل شعرة - 00:09:43

تقع على الارض بها نور يوم القيامة واما طوافك بالبيت اذا ودعت في ثلاث انواع من الطواف طواف القدوم طواف الافاضة وطواف الوداع طواف القدوم تصل الى مكة. طواف الافاضة - 00:10:12

اللي هو الفرض الركن من اركان الحج. طواف الوداع قبل خروجك من مكة مباشرة قبل السفر اللي هو اخر اعمال الحج ومناسكه وهذا واجب قال صلى الله عليه وسلم نهى ان يخرج الرجل - 00:10:35

حتى يطوف بالبيت الشاهد قال واما طوافك بالبيت اذا ودعت لما تيجي في طواف الوداع انك تخرج من زنوبك كيوم ولدتك امك كيوم ولدتك امك خلاص تبقى نظيف تماما الصفحة بيضا - 00:10:54

ما فيهاش ولا خطيئة ولا سيئة لا يا امي ولدتك امك ابدأ اكتب حسنات من جديد اخوتي تعالوا بنا لنقف مع رحلة الحج في مدرسة الحج وقفة وقفة اول اه زلك - 00:11:20

التلبية قبل تلبية الاحرام طبع الاحرام. اول ذلك الاحرام والاحرام ايها الاخوة اه له واجبات اولها التجرد من المخطط الاحرام في الحج والعمرة بمنزلة التكبير في الصلاة الانسان لما ييجي يدخل الصلاة - 00:11:42

يرفع يديه الله اكبر رفع اليدين وقولك الله اكبر في تصوير الاخلاص والتعظيم رفع اليدين كده على هيئة الاستسلام ثم وضعهما على الصدر على هيئة التعظيم الله قولك الله اكبر - 00:12:21

اكبر من همومي اكبر من الدنيا اكبر من مشاغلي اكبر من شهواتي اكبر من اكبر من كل شيء الله اكبر الاحرام بهزه المنزلة فيه جعل النفس متذلة خاشعة لله بترك الملاذ - 00:12:59

والعادات المألوفة وترك التجمل وفيه تحقيق معنى التعب والتشعث والتغبر لله عز وجل يبقى دي مدرسة الاحرام ازاى ابدأ احرم انك انت تبدأ بنزع الملابس نزع الزينة في ناس بردو حريص جدا - 00:13:26

وهو بيحرم انه يبقى شيك المقصود من الاحرام نزع كل انواع الزينة البس رداء وايزار بسيطين ففيها جعل النفس متذلة لله خاشعة لله بترك الملاذ وترك شهوة النفس وحظ النفس - 00:13:59

لو عشان كده بقول دايم ان الحج وضع على خلاف مألوفات النفوس لان المراد فيه الاستسلام فعشان كده لو علي انا الواحد رايح لربنا المفروض الواحد يلبس اجمل ما عنده - 00:14:35

واشيك ما عنده ويتجمل في غاية انواع التجمل لا ربنا بيباهي بك كما قال ابن الجوزي الاخلاص رفع قدر الوسخ رب اشعر اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لآبره - 00:14:54

ربنا بيباهي بشاعة ساجدة دماغي بتغبرك الاخلاص يرفع قدر هذا الوسخ زي ما قلنا ان سر الحج ما تنساش ابدأ يكمن في قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - 00:15:20

ولكن يناله التقوى منكم مش صور الاعمال ولكن التقوى كما قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا السر يكمن هنا - 00:15:40

لم ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم يعني مش مش مش المنزر انما سر الاسرار في القلوب فلذلك باحرامك انك قلعت ملابسك القميص الجميل والعمامة او الشماغ - 00:15:56

او الغترة الجميل والعقال او البرنيطة او اي شيء الكرافة البدلة الدبوس الالم كل ده خلعت تجردت منه تماما طلعت رأسك خلعت نعالك سراويلك قال انيسك وبرانسك كل شيء وانت تخلع انخلع من الدنيا. اقلع الدنيا بقى - 00:16:23

دايم نقول وانت داخل المسجد كما تخلع نعالك على باب المسجد اخلع الدنيا مع نعالك على باب المسجد نفس الشيء وانت جاي تحرم اخلع الدنيا حين تخلع ملابسك والبس الآخرة حين تلبس ملابس الاحرام - 00:17:08

انوي تذلل لله انوي النفس على الخشوع لله انوي ترك الملزات الشهوات والعادات المألوفة وده مهم جدا بينقل النفس نفسها نقلة ترك التجمل ان انسان يتبذل البزاة من الايمان وايضا فيه - 00:17:26

تحقيق معاناة التعب نزرية التعب ان كسير من الناس نجد وواقف في الصلاة لو طول الامام شوية لا انا تعب ما تتعب لله ما يجراش حاجة انك تتعب ما انت ياما تعبت للدنيا - 00:18:10

وياما تعبت للناس للبشر وياما تعبت للشهوات وياما تعبت للخلق وياما تعبت للذة لذات النفس وحزوز النفس ياما تعبت من اجل الفلوس وتعبت من اجل المناصب وتعبت من اجل ومن اجل - 00:18:30

مش ينفع ان احنا نتعب لله شوية كثيرا قلت في مثلنا العامي المصري ان لما يكون حد بيحب حد ويقول له معلش تعبك معنا بيقول له ايه تعبك راح التعب لله راحة - 00:18:51

جل جلاله وخصوصا نستشعر ان عملك عملك هذا يراه الله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم الحديث ثلاثة يحبهم الله وينظر اليهم ويستبشر بهم ويضحك اليهم - 00:19:12

ومن ضحك الله اليه فلا حساب عليه سلاسة ثم ذكر منهم ورجل عنده امرأة حسنة وفراش حسن قام من الليل وتوضأ وصف قدميه وانتصب يصلي يقول الله للملائكة انظروا يا ملائكتي هذا عبدي - 00:19:46

عنده فراش حسن وزوجة حسنة ولو شاء رقد الله يقدر لهذا العبد انه لو شاء راقد بمعنى انه لو نام مش حرام عليه لا يأسم ان هذا تنفل ولذلك الله يقدر منه هذا - 00:20:15

والله يقدر تعب من يتعب له ويعطي الاجر والثواب الجزيل العظيم الكبير على هذا لذلك اياك ان تستكثر تعبك قال الله عز وجل في

اول الدعوة لسيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يا ايها المدثر قم فانزل وربك فكبر - [00:20:40](#)

تظهر الرز فاهجر ولا تمنن تستكثر وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لسيدة عائشة رضي الله عنها ان اجرك على قدر نفقتك ومشقتك المشقة في الحج لها زواب خاص. فلذلك تنوي هنا تحقيق معاناة التعب - [00:21:08](#)

لوجه الله من اجل الله وايضا تغبر لله سبحانه وتعالى آآ اول شروط الاحرام التجرد من المخيط ينزع كل شيء يعني المخيط وما في معناه ارتفاق وتجميل وزينة اما الاحرام - [00:21:38](#)

ستر عورة وتواضع لله وادب احيانا لما يعملوا حفلات كبيرة يقول الدخول بالملابس الرسمية يشترطون البدلة الاسود والمنديل الاحمر لهم شروط كده فذلك الله جل جلاله اشترط لمن اتى بيته - [00:22:14](#)

الا يدخل عليه الا خاسر الرأس ساترا عورته لمجرد ذلك حافيا جل جلاله شرط الدخول عليك اه تدخل عليه وانت بهذا الزي الذي يبين ففرك وضعفك وزلك وطاعتك وخضوعك ومخالفتك هواك - [00:22:47](#)

واقبالك على مراد الله منك وان خالف فهوأك ثم ذكرنا في بداية هذه الحلقات ان الانسان عند الاحرام لابد ان يستشعر الموت هو لبس الكفن تذكرت ابن القيم ابن الجوزي - [00:23:29](#)

عليه رحمة الله في كتابي المدهش وهو يقول امر المحرمون بالتعري ليدخلوا بزي الفقراء ليبين اثر وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى ان مش فلوسكم ما هو الفلوس هي اللي بتبين بقى اللبس فيه فرق وبين واحد - [00:24:04](#)

حتى في قميص يعني لابس قميص بخمسمائة اه درهم وواحد لابس قميص بعشرة دراهم تفرق ثم ما فوقه وما تحته وما عليه وما الشاهد ايه ان لما ربنا امرهم بالتعري - [00:24:39](#)

بمجرد ستر العورة ليبين اثر وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الشاهد ان الانسان اذا خلع ملابسه لبس ملابس الاحواض على فكرة احنا ما بنتكلمش في المناسك. المشايخ كثير جدا - [00:24:58](#)

اللي هيتكلموا في نوعية النسك وآآ يجوز ولا يجوز الفتاوى دي احنا بنتكلم في اسرار الحج مدرسة الحج اه بنقول ايه؟ انه لما يلبس بقى الاحرام الازار وزي ما قلنا كده بمنتهى البساطة - [00:25:26](#)

بدون اي تكلف يتصور انه مات وكل انسان لما يموت يقول ربي ارجعوني لعلي اعمل صالحا مات ولما مات قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فقليل له ارجع - [00:25:53](#)

وهو راجع يقول لبيك اللهم لبيك وزي ما هنقول في الطلبية دلوقتي لبيك يعني جئتك جئتك اتيتك اتيتك مقيما على طاعتك ملازما لرضاك لما يرضيك انسان يرتدي الازار والرداء يروي بهذا التقرب الى الله - [00:26:25](#)

ويستشعر هذا الموت انه ربما لا يتم سفره انه سيلقى الله ملفوفا في ثياب الكفن لا محالة فكما لا يلقي الله ببيت الله الا مخالفا عادته في الزي والهيئة الا يلقي الله بعد الموت - [00:27:10](#)

الا في زي مخالف لزي الدنيا وصلت طب صل على سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم زي بالزبط لما تموت بتقابل ربنا في زي مخالف لزي الدنيا مبيحطوش حد في الدنيا - [00:27:34](#)

من المسلمين القبر ببدة ولا وانما زي مخالف لزي الدنيا كفن كذلك وانت رايح لربنا في الكعبة لازم تنتقل اليه في زيي يخالف زي اهل الدنيا زي الميتين زيادة في التزلزل - [00:27:52](#)

وزيادة في التقرب وزيادة في التواضع وزيادة في طلب الكره اخوتي في الله انا احبكم في الله. نستكمل في اللقاء القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - [00:28:19](#)

يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:28:43](#)